

المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني

فصلان : ما يفعل وما يقال بعد الدفن .

فصل : روي عن أحمد أنه حضر جنازة فلما ألقى عليها التراب قام إلى القبر فحنى عليه ثلاث حثيات ثم رجع إلى مكانه وقال : قد جاء عن علي وصح أنه حنى على قبر ابن مكفف روي عنه أنه قال : إن فعل فحسن وإن لم يفعل فلا بأس ووجه استحبابه ما روي [أن رسول الله صلى الله عليه وسلم] أتى قبر الميت من قبل رأسه فحنى عليه ثلاثا [أخرجه ابن ماجه وعن عامر بن ربيعة] [أن رسول الله صلى الله عليه وسلم] أتى القبر فحنى عليه ثلاث حثيات وهو قائم عند رأسه [رواه الدارقطني وعن جعفر بن محمد عن أبيه] [أن رسول الله صلى الله عليه وسلم] أتى القبر فحنى عليه ثلاث حثيات جميعا [أخرجه الشافعي في مسنده وفعله علي بن B وروي عن ابن عباس أنه لما دفن زيد بن ثابت حنى في قبره ثلاثا وقال هكذا يذهب العلم .

فصل : ويقول حين يضعه في قبره ما روي ابن عمر [أن النبي صلى الله عليه وسلم] كان إذا أدخل الميت القبر قال : (بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم) [وروي [وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم] قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب وروي ابن ماجه [عن سعيد بن المسيب قال : حضرت ابن عمر في جنازة فلما وضعها في اللحد قال : بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم] فلما أخذ في تسوية اللبنة على اللحد قال : اللهم أجرها من الشيطان ومن عذاب القبر اللهم جافي الأرض عن جنبها وصعد روحها ولقها منك رضوانا قلت : يا ابن عمر أشياء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم أم قلت برأيك قال : إني إذا لقادر على القول ! بل سمعته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم] [وروي عن عمر بن B أنه كان إذا سوي على الميت قال : اللهم أسلمه إليك والأهل والمال والعشيرة وذنبه عظيم فاغفر له رواه ابن المنذر